

المجلس الثامن والثلاثون من التعليق على شرح علل الترمذي ||

فضيلة الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رحمه الله تعالى. وذكر ان الترمذي وذكر ان الترمذي اذا جمع بين الحسن والصحة فمرده احدهما حسن والاخر صحيح. وهذا فيه نظر لان لانه يقول كثيرا حسن وقريب. لا نعرف الا من هذا -

[00:00:00](#)

وقد اجاب عن ذلك بعض اكابر المتأخرين بانه قد يكون اصل الحديد وقد يكون اصل الحديد غريبا. ثم تتعدد خطوطه او لا واخر الاسناد بمعنى ان الاسلام قد يكون اوله غريبا - [00:00:20](#)

كحديث عمر انما عماد بالنيات يتفرد به عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا غريب وعن عمر علقه ناظر يحيى بن سعيد وهذا وقد روى عن يحيى بن سعيد خلق - [00:00:42](#)

فصار متواترا ان يحيا ابني سعيد تقدم ان الغرابة لا تلازم الضعف وقد يكون الحديث غريبا ويكون صحيحا وقد يكون الحديث غريبا ويكون منكرا ان العلماء لعدة معاني يقول للتفرد - [00:01:01](#)

وتارة سيكون للمخالفة وتارة يقول للنكارة وتارة يكون للضعف اما التابعي كانت تلك الطرق كلها صحيحة فهو صحيح غريب وان كانت كلها حسنة. فهو حسن غريب وان كان بعضها صحيحا وبعضها حسنا فهو صحيح حسن غريب - [00:01:39](#)

سيد الحسن عند الترمذي ما تعدت الطرق وليس فيها المتهم. لقد ذكرنا بالامس هذا الترمذي اذا عرف الحسن بشرط ان يفرد اللفظ ومع هذا فغلط ما عدا فغضب وما عدا فكل غضب - [00:02:10](#)

ذكرنا ايضا الترمذي رحمة الله تعالى نحكم على الحديث الحسن بحبه. انما عرف انما جاء ومجرد تعريف وليس في دلالة واضحة على انه يقصد التصحيح فاذا قال مع ذلك انه غريب لا يعرف الا من ذلك وجه من على احد الشئيين - [00:02:27](#)

اما ان تكون طريقه قد تعددت الى حال احد وفي نصره. فيكون اصله غريبا ثم صراحة واما ان يكون احسانه اسناده غريبا بحيث لا يعرف في ذلك الاسناد الا من هذا الوجه - [00:02:48](#)

ومتنه حسنا بحيث الرؤية من وجهين وهذا وقال الترمذي وخلاف مناجم ومن درس جامعة بعيسى تبين له غرض هذا وان باعيس اذا قال عن الحديث بانه حسن فهذا الذي توفر فيه الشروط الثلاثة ذكرها - [00:03:03](#)

يروى من غير وجه فش ناذي كذاب ولا متهم والا يكون شاذا ويجب محاكمة الترمذي الى منهجه اما نحن ننشئ منهجا اصطلاحا جديدا ثم نحاكم الترمذي عليه. هذا غير صحيح - [00:03:30](#)

واذا قرأ الترمذي هذا حديث حسن غريب خرج عن حد الحسن الذي حده والدليل على هذا انه ضد الجامعة لا اقول في عشرات الاحاديث تلتئم الاحاديث. يقول هذا حديث حسن غريب لا نعرفه - [00:03:50](#)

الا من هذا الوجه كيف لا يعرف ان هذا الوجه بانه مروي بالغير وجه؟ عرف انه علم من هذا انه ما قصد اصلا هذا المعنى وانه ما جمع الوجه اذا افرغ لفظ الحسن دون ربط الغرابة او ربط الصحة. فمن ذلك حديث عمر - [00:04:07](#)

قال الترمذي وهذا حديث حسن وغريب لا نعرفه الا من حديث يحيى ابن سعيد الى اخره فهذا حديث قاله الترمذي حسن صحيح غريب لا نعرفه فلو كان على المعنى الذي فسر ابن رجب - [00:04:27](#)

والترمذي جاء من طريق وواحد ما جاء من غيري وجه كما يقول وفي الباب عن فلان فلان سيكون لمعناه شواهد لمعناه شواهد تبين ان متنه حسنة حسن وان كان ادراك اسناده غريبا. وفي بعض هذا نظر وهو بعيد من مراد الترمذي لمن تأمل كلامه - [00:04:43](#) ومن المتأخرين من قال ان الصحيح وعند الترمذي دون صحيح المفردة. فاذا قال صحيح فقد جزم بصحته واذا قال حسن صحيح. فمرده انه جمع فرقا من طرف من الصحة وطرفا من الحسن وليس بصحيح محض بل حسب الحسن المشرف بصحة كما يقال في المجز انه حلو حافظ باعتبار انه - [00:05:16](#)

هذه حلاوة حموضة وهذا بعيد جدا فان الترمذي يجمع بين الحسن والصحة في غالب الاحاديث الصحيحة. المتفق على صحتها والتي اسانيدھا فيها اعلی درجات الحزن كمالك عن نافع عن ابن عمر. والزھري عن اتان من عن ابيه. ولا يكاد الترمذي يريد الصحة الا النادرة. وليس ما افرد فيه الصحة - [00:05:39](#)

باقوى مما جمع به الصحة بين الصحة والحسن ومنا متأخرين ايضا من قال مراد الترمذي بحسن ان نكون ان كلا من الاوصاف الثلاثة التي ذكرھا وفي زوايا سلامة الاسناد ابن متهم وسلامته من شذود. وتعدي الطرق ولو كانت واعية. موجب لحسن الحديث عند - [00:05:59](#)

صهيب عنده ولكن اين في كلام الترمذي الاجابة الحسن عند ان يكون صحيحا مقبولا. هذا ليس من كلام الترمذي. هذا من اشياء الآخرين وفهم الآخرين للكلام تحدثنا عن هذه المسألة تكون بينا انها حسن وغريب يكون ضعيف - [00:06:20](#) ما يكون صحيح ولم لا احكم على الترمذي بانه صحح حديث قال عنه صحيح فقط وما يصنعه المتأخرون من قولهم رواه الترمذي وحسن هذا من اخطائهم المتلقي ان الترمذي واين ان الترمذي تصافحه؟ قال تحمل الصلاح الترمذي. وهذا من الاخطاء الكبيرة جدا - [00:06:42](#)

كيف تحمل اصطلاحك على اصطلاح الذني؟ ترجم الى الترمذي والترمذي ما صححه وهذا بعيد جدا وكلام الترمذي وانما وهذا بعيد وبعيد بعيد جدا وكلام الترمذي. وانما يدل على انه لا يكون حسنا حتى يستمع فيه الاصوات الثلاثة - [00:07:08](#) وتسمية الحديث الواهي التي تعددت طرقه حسنا لا اعلمه وقع في كلام الترمذي بشيء. من احاديث كتبه واعلم ان الترمذي رحمه الله تعالى خرج في كتابه الحديث الصحيح والحديث الحسن. وهو ما نزل عن درجة الصحيح. وكان فيه بعض قوله خرج الى الحسن اذا كان على الصلاح - [00:07:25](#)

اما اذا كان الترمذي جعل اصطلاحا في هذا لنفسه وجعل حسنا قسيما للصحيح هذا هو لم يفعلها ابو عيسى ولا فعله غيره من المتقدمين جميع ما حكى عن متقدمين من لفظة حسنة ليس هو اصطلاحية الصلاة ما كان يعرفون الا الحديث - [00:07:45](#) الصحيح مقبول وغير مقبول مقبول والصحيح في مراكز واختلافات وما نزل عن درجة الصحيح وكان فيه بعض ضعف والحديث الغريب كما سيأتي والغرائب التي خرجها فيها بعض المناكير ولا سيما في كتاب الفضائل ولكنه يبين ذلك غالبا ولا يسكت عليه عن - [00:08:08](#)

ولا اعلمه خرج عن كذب متفق على على اتهمه حديثا باسناد منفرد الا انه الا انه قد يقر حديثا مرويا من طرق او مختلفا باسناده وفي بعض طرقه متهم. وعلى هذا الوجه خرج حديث محمد بن سعيد المصلوب. نعم محمد بن سعيد المصلوب متروك الحديث - [00:08:29](#)

في جامع ابي عيسى احاديث كثيرة متروكة ليست قليلة حديث علي بالطير بعض الاحاديث المتروكة دورة لعدة احاديث في الفضائل تسامح فيها مع انها متروكة ومنكرة بداية حديث عمر ابن هارون كان رجل يأخذ من لحيته من طولها وعرضها. هذا خبر منكر - [00:08:49](#)

مع انه اشارة الى ونقل ذلك عن البخاري رحمه الله تعالى نعم قد يخرج مع سيء الحفظ. قد يخرج عن حسين الحفظ. وعن من غلب الوهم ويبين ذلك طالبا ولا يسقط عنه. الترمذي قال لا يسكت عن الحديث اصلا - [00:09:14](#) الاشكالية ختام كلمة الترمذي رحمه الله تعالى يقول هذا حديث حسن صهيب. طريق هذا حديث حسن غريب وتارة يقول

هذا حديث حسن عامة من يقول عن الترمذي بانه متساهل - [00:09:36](#)

هذا لخطأ فهمي. اصطلاح ابي عيسى ولم يقل عن ابي عيسى ضعفاء ومتروكين وهم يفهمون التحسينة بعيسى انه التصحيح هنا ما شاء الله وهذا ما يدفع عن ابي عيسى رحمه الله تعالى. لم يكن ابو عيسى رحمه الله متسانلا - [00:09:55](#)

وكونوا صح بعض الاحاديث لبعض الضعفاء عند رأينا هذا لا يعني انه متسائل. بدليل انه اذا ضاعها احاديث موجودة في البخاري. في حديث ابن مسعود في الاستجمار. في البخاري واضاعفه ابو عيسى. هل نقول في هذا الموضع بانه متشدد - [00:10:22](#)

اذا اخطى العالم في موضع او في موضعين او في ثلاثة لا ينسب عنه كما لا ينسب عنه ايضا التثنت نعم هو ليس في رتبة ولا هو في رتبة الامام احمد - [00:10:41](#)

ولا هو في رتبة البخاري وله ايضا في رتبة النسائي هذا صحيح لكنه رحمه الله كبار الائمة وليس بمتسائل وقد شارك في التخريج عن كثير من هذه الطبقة مع السكوت على حديثهم كايسحاق ابن ابي فروة وغيره وقد كان وقد قال ابو داود - [00:11:05](#)

الى مكة ليس بكتاب سنن الذي صنفه عن رجل مترو في الحديث واذا كان فيه حديث منكر بينت انه منكر. وهذا مراده ومراده انه لم لم يخرج لمترك الحديث عنده - [00:11:30](#)

ما ظهر له او لمسروق ومتفق على تركه فانه قد خرج لمن قيل انه متروك ومن قيل انه متساهل بالكذب وقد كان احمد بن صالح المصري وغيره لا يدركون الا حديث من اجتمع على ترك حديثه لا يتركون الا حديث من اجتماع - [00:11:46](#)

لا يعني هذا انهم يقبلونه انما معنى النملات والاجتهاد منهم قال فهم فيها اخرون انهم لا يتركون وليس معنى لم يقبلون فرق بين الامرين. نعم والترمذي رحمه الله تعالى حديث الثقة الثقة الضابط ومن يهن قليلا ومهن كثيرا ومن يغضب عليه الوقت - [00:12:06](#)

يخرج حديثه نادرا ويبين ذلك ولا ولا عنه. وقد خرج حديث عن كثير ابن عبد الله المزني. ولم يجزم ولم يجمع على وقدم بعضهم حديثه على مرسل ابن مسيبة. لكن كثير ابن عبد الله - [00:12:34](#)

الحديث في قول اكثر وبسبب هذا الحديث او تصحيح الترمذي لحديث كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده تكلم بعض علماء القرون الوسطى كالذهب في الترمذي ووصفه بالتزامن الاخر تصحيح لحديث عاصم - [00:12:54](#)

ابن عبيد الله ولكن هذا لا يعني انه متسائل مقتضا وتقسيم المحدثين الى ثلاث اقسام متشددون ومتوسطون متساهلون هذا في نظر لماذا بتقسيم بعض علماء القرون الوسطى؟ وهذا فيه نظر - [00:13:21](#)

انما العلماء رحمهم الله تعالى كلهم متوسطون الذين هم ائمة هذا الشعب وكم بعضهم يتشدد في رواد الرواة يعني انه متشدد لان البعض يجعل من هؤلاء يحيى بن سعيد ويجعل باحات من هؤلاء - [00:13:41](#)

لعدم قبوله لابي الزبير وكلام في جماعة من هؤلاء وهذا ليس تعنتا ان نقول نعم في طبقة من العلماء يتساءلون واضح بحجم ابي عيسى ابا. كابن خزيمة وابن حبان والحاكم وامثال هؤلاء. قطني في علله - [00:14:09](#)

رتبة هؤلاء بكثير جدا ومن اهل الاثقان والضغط في اللعب يقتنب منهج منهج سنن الكتاب السودان الف للغرائب حدثت معكم آ قبل الاخ ان ما يقول عنه الصحيح في سننه. الاصطلاح من ذلك. وما يقول عنه حسن. يعني الحسنة باصطلاحه - [00:14:42](#)

لقد يكون هذا المقصود وقد يكون المقصود اصح شيء في هذا الباب وان اصح الضرائب حديث صحيح بمعنى بدليل انه حديث صحيح وهو منكر هو نفسه يضاعف مواضع اخرى فهذا يدلنا على طريقة واضحة ما يقصد هذا. لان الكتاب مؤلف في الغرائب -

[00:15:14](#)

ومن هذا يضع ام سلمة الذي رواه موسى الذي عقبة عن ام سلمة؟ في الذكر بعد صلاة الفجر الغرائب ذكر ان هذا حديث عبوسى عن عبد الهادي ثم خاطبنا هذا هو المظهر - [00:15:33](#)

تبي حجر مثلا في التطبيق المولى الزيادات ومن الغرائب والمنكر لا يصحح ابا. تصحيحه اصلا ولا يمكن تصنيعه ولا نجعلونه من احاديث الاذكار يصحونه. وهذا غلط والرواية فيها ايضا والمحفوظ هو مراقص لعقبة عن مولى ابن سلا عنه - [00:15:57](#)

فيبقى الخبر ضعيفا تفسير المولى في قرش هذا لا نظير له وصدقنا ذلك في مواضع وقد حكى الترمذي في العلل عن البخاري انه

قال في حديثه في تكبيرة صلاة العيدين واصح حديث في هذا الباب قال وانا اذهب اليه - [00:16:46](#)

وابو داوود قريب من الترمذي في هذا بل هو اشد انتقادا للرجال منه. واما النسائي اشد من ذلك. تقول البخاري في هذا الباب؟ لا يعني ان البخاري لما حكى عن الترمذي تصحيحه ليس الاصطلاح - [00:17:05](#)

اللي معروف يعني من ذلك ولا يكاد يخرج لمن يغلب عليه الوهم. ولا يكاد يخلد لمن يغلب عليه الوهم واما مسلم فلا يقلد الا حديث الثقة الضابط ومن في حفظه بعض شيء وتكلم فيه في - [00:17:26](#)

لكنه يتحرك بالتخريج عنه. ولا ولا يفرج عنه الا ما لا يقال انه مما وهم فيه. واما البخاري فتقوى واشد من ذلك وهو انه لا الضابط ولمن ندر وهمه وان كان قد اعترض عليه في بعض من خرج عنه. ونذكر لذلك مثالا وهو انصار الزهري - [00:17:52](#)

ايوا معروف صلاة الفجر لا لا ما له طريقة خلص طريق كله معلوم. لو الطريقة لا ان يصححوه هو طارق عبد الله بن شداد. وبين علتة العلماء فيها كلام قسم مختلف يجوز العمل به عند من يرى انه لا بأس بمنح ذلك - [00:18:14](#)

مقيد ممكن مقيد بصلاة الفجر والحديث المقيدة لا احكام اشد من الاحاديث المطلقة - [00:19:06](#)